تجربة

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

في الإفادة من فن المناظرة العربية

في تحسين الأداء اللّغوي

لدارسي اللّغة العربية

إعداد:

الأستاذ المشارك. د. مجدي حاج إبراهيم

الأستاذ إبراهيم أحمد الفارسي

الأستاذ صلاح عوض الله صديق

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ملخص البحث

نظرا لنجاح أنشطة مسابقات المناظرة باللغة العربية على المستوى المحلي بين الجامعات الماليزية والمستوى العالمي بين جامعات دول جنوب شرق آسيا، قررت الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إدخال مادة المناظرة بوصفها مادة دراسية مقررة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى ضمن المواد اللاصفية المعتمدة.

وتأتي هذه الورقة لعرض تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة في تحسين الأداء اللغوي لدى الطلاب الماليزيين، فضلا عن محاولة تأصيل هذا الفن وتأطيره وتقعيده ليكون الدليل في تعلم فنون المناظرة والخطابة والمهارات الكلامية الاتصالية لطلاب اللغة العربية من الناطقين وغير الناطقين بها على حد سواء.

Abstract

On the light of the success of the activities that concern the discussions in Arabic on local level between the Malaysia's Universities and on the global level between the universities of the states of South East Asia, The Global Islamic University in Malaysia has decided to consider the discussion as a material included in the first university stages as an open door activity. It has become clear to people after the excellent results achieved by these activities that the students who participate in them are those who are the more efficient in Arabic language.

المقدّمة

لا يختلف اثنان على أن المناظرة فن أدبي بالغ الأهمية لتعلقه بالأداء اللغوي في أرقى أساليبه وأعلى مستوياته من فصاحة وبيان وبلاغة، فالمناظرة تهدف إلى الإقناع بالدلائل العقلية والمنطقية، وتؤدي إلى الاطلاع على مختلف أنواع العلوم لتناولها موضوعات إنسانية وعصرية في غاية الحيوية. وبما أن المناظرة تهدف

بالدرجة الأولى إلى تنمية الفكر وصقل مواهب الخطابة وإثبات الرأي وتفنيده، فإنه يمكن توظيف المناظرة لتكون وسيلة فاعلة في إثراء قدرات متعلمي اللغة العربية وتنمية قدراتهم الإبداعية والفكرية وصقل مواهبهم من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية التي يقوم بها الطلاب أنفسهم ليحققوا التكامل المعرفي بين الجانبين، الأكاديمي الدراسي والحياتي العملي. وقد بادرت الجامعات الماليزية، وعلى رأسها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، في السنوات الخمس الماضية إلى الإفادة من فن المناظرة تربويا؛ وذلك من أجل تحسين مهارات متعلمي اللغة العربية وتطويرها، فعقدت مسابقات المناظرة العربية على مستوى المدارس والجامعات المحلية والإقليمية. وقد آتت هذه التجربة الفريدة أكلها، فنشأ جيل جديد من الطلاب الماليزيين القادرين على الإمساك بزمام اللغة العربية، والتعبير بها عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم.

ونظرا لنجاح أنشطة مسابقات المناظرة باللغة العربية على المستوى المحلي بين الجامعات الماليزية والمستوى العالمي بين جامعات دول جنوب شرق آسيا، قررت الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إدخال مادة المناظرة بوصفها مادة دراسية مقررة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى ضمن المواد اللاصفية المعتمدة لتشجيعهم على ممارسة اللغة العربية استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة ليجسدوا رسالة الجامعة ومبادئها تجسيدا حيا وواقعيا بوصفها حديقةً للعلم والفضيلة. وقد أصبح واضحا للعيان بعد النتائج الباهرة التي حققتها فرق الجامعة الإسلامية العالمية في مسابقات المناظرة العربية في السنوات الأخيرة أن الطلاب الذين يشتركون في هذه المسابقات هم أكثر الطلبة إتقانا للغة العربية وتفوقا في التحصيل العلمي مقارنة بغيرهم من الطلاب.

وعلى ضوء ما تقدم، تأتي هذه الورقة لعرض تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة في تحسين الأداء اللغوي لدى الطلاب الماليزيين، فضلا عن محاولة تأصيل هذا الفن وتأطيره وتقعيده ليكون الدليل في تعلم فنون المناظرة والخطابة والمهارات الكلامية الاتصالية لطلاب اللغة العربية من الناطقين

وغير الناطقين بها على حد سواء.

الباحثون

أولاً: مفهوم المناظرة.

١. المناظرة لغةً: جاء في معاني (نظر) في "لسان العرب" ما يلي: نَاظَرَ فلان فلاناً: صار نظيراً له. ناظر الشيء بالشيء: جعله نظيراً له. المُنَاظِر: المجادِل المحاجّ. المناظرة مأخوذة من النّظر بالبصيرة. نظر في: تدبّر وفكّر. نظر بين: حكم وفصل. ناظره: باحثه وباراه في المحاجة. تناظر القوم في الأمر: تجادلوا، وتراوضوا. المناظر: المِثل. نظر إلى: أبصره وتأمّله. نظر لـ: رقّ له وأعانه. أنظره: أخّره وأمهله[١]. والمناظرة هي مفاعلة من نظر، وهي عبارة عن اشتراك أكثر من طرف فيها، والنظر حسيّ ومعنويّ، فمن الحسي ناظر العين وهو النقطة السوداء الصافية التي في العين وبها يرى الناظر ما يرى، والنظر تأمل الشيء بالعين. ويميّز الخليل بين النظر الحسيّ والنظر المعنويّ فيقول: ((وتقول نظرتُ إلى الشيء كذا وكذا: من نظر العين، ونظر القلب)).[٢]

٢. المناظرة اصطلاحاً: كلمة المناظرة في اللّغة العربيّة لفظ ذو دلالة محددة ومعينه في اصطلاح العلوم والفنون، وقد كان الجرجاني أول من صاغ تعريفا كاملا للمناظرة بالمعنى الاصطلاحي في كتابه "التعريفات"، فقال: ((المناظرة: النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا

---

[١] ينظر: مادة (ن.ظ.ر) في: ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبدالوهّاب ومحمد صادق العبيديّ، (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، د.ت.).

[٢] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بغداد: منشورات دار السلام، ١٩٨٢م):٤٣.

للصواب)).[١] ويعرف محمد محي الدين عبد الحميد المناظرة بأنها ((تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق)).[٢] ويقول حسين الصديق بأن المناظرة هي التي ((تدور بين شخصين على الأقل، يسعى كل منهما إلى إسقاط فرضية الخصم عن طريق إدحاض أدلته وإثبات فرضيته هو، والدفاع عنها بأدلة وبراهين يعرضها. ولا يسمى مناظرة ما بين المعلم والمتعلم من حوار حول مسألة واحدة يكون فيها الطرف الأول سائلا والثاني مجيبا وشارحا)).[٣] ويمكن تلخيص تعريفات المناظرة بأنها فنّ الحوار، أو النّظر بالبصيرة والفكر المنطقيّ من الجانبين حول موضوع قابل للجدل والمناقشة من أَجلِ الوصول إلى رؤية متوافقة بعد تقديم الحجج المقنعة، وهي في النّهاية فنّ قُصِدَ به الدّفاع عن الرّأي بالحجّة الدّامغة والبراهين السّاطعة.

أما المناظرة بالمفهوم التربوي الذي يقصده البحث، فهي نشاط لغويّ يغلب عليه الجانب الشّفويّ تُجْرَى وَقَائِعُهُ على هيئة منافسة في مسابقة هدفها إبراز تفوق الطّلبة في اللّغة العربيّة، وليس الغرض من المناظرة هنا إظهار الحقيقة، سواءً أكانت الحقيقة الموضوعية أو الحقيقة النسبية التي يعتقد كل من الخصمين امتلاكها.

ثانياً: فن المناظرة العربيّة:

تاريخ فن المناظرة باللغة العربية قديم، فقد كان للعرب قبل الإسلام مجالسهم التي كانوا يتبادلون فيها الرأي بأسلوب خطابي. ثم تطورت المناظرة بعد ظهور

---

[١] الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (القاهرة: دار الريان للتراث، د.ت.):٥٩.

[٢] عبد الحميد، محمد محي الدين، رسالة الآداب في علم أدب البحث والمناظرة، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ط٥، ١٩٥٣م):٦.

[٣] الصديق، حسين، المناظرة في الأدب العربي والإسلامي، (القاهرة: الشكة المثرية العالمية للنشر لونجمان، ٢٠٠٠م):٦٠-٦١.

الإسلام وارتقت وتنوعت أساليبها وموضوعاتها، وقد استخدمت بشكل موسع بين المدارس الفقهية مثل مدرسة الرأي ومدرسة أهل الحديث، وتطورت عبر دخولها مجالس الفلسفة وعلم الكلام، كما اشتهرت أيضا في مجالس الأدب والشعر واللغة، فظهرت المناظرات بين المدراس النحوية، والمناظرات الشعرية وغيرها. وقد جرت المناظرة في بواكير عهدها في الهواء الطلق، ولم تتهيأ لها فرصة التنظيم والإعداد، وإنما كانت وليدة الباعث السياسي وضغط الحاجة.[١]

وبعد أفول نجم المسلمين وبزوغ عصر الركود تقهقر دور المناظرة على الصعيد العلمي والأدبي والسياسي وضعف وكاد أن يختفي، إلا أن المناظرة ما لبثت أن نشطت مرة أخرى في العصر الحديث، حيث تجدد ظهورها في الصحف والبرلمانات والقنوات الفضائية، وأصبحنا نجد أنفسنا حالياً أمام كثير من البرامج الحواريّة التي تبثها القنوات الفضائية عبر الأثير للمستمعين، وتعتمد على فكرة المناظرة وهي بالطبع برامج حيوية، ولها جمهورها وروادها، مثل برنامج: الاتجاه المعاكس، والبيوت أسرار، و"HUJAH" في القناة التاسعة بالتلفيزيون الماليزي. ولا شك أن لهذه البرامج التلفزيونية فوائد جمة للطلاب الذين يتابعونها علماً، وفكراً، ولغةً؛ ذلك لأن الحوار الفكريّ في المناظرة يهدف إلى الإقناع العقليّ بالدّلائل العقليّة والمنطقيّة، ويؤدّي إلى الاطلاع على علوم كثيرة كالاقتصاد، والسّياسة، والاجتماع، والتّربية، والشّريعة، ويهدف إلى التّمكن من إحراز ثروة لفظيّة وأسلوبيّة وتعبيريّة يحتاجها المتناظرون. أضف إلى ذلك أنّ المناظرات ذات قيمة أدبية وعلميّة لتناولها موضوعات تتصل بقضايا إنسانيّة في غاية الحيويّة. كما أنها وسيلة لتنمية طاقات دارسي اللّغة العربيّة وآدابها، حيث من خلالها يطبّقون القواعد النّحويّة والصّرفيّة، والصّياغة الأسلوبيّة تطبيقًا يؤكّد تمكنهم مما درسوه، فضلاً عن تعلمهم طرق الحِجاج، والمنافحة عن الحق وردّ حجّة المنكرين وتفنيدها، وإبطال مزاعمهم، وتُدرب

[١] الحسناوي، رحيم جبر أحمد، المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية الإسلامية:٢٥.

الطّلاب على أساليب بيان أفكارهم بالحجّة النّاصعة والبرهان القوي، والدّليل السّاطع عن علم وهدى وبصيرة بعيداً عن التّعصب والتّشدد والتّعنت.

وعلى ضوء ما تقدم، بادرت الجامعات الماليزية في السنوات الخمس الماضية إلى الإفادة من فن المناظرة العربية تربويا؛ وذلك من أجل تحسين مهارات متعلمي اللغة العربية وتطويرها. فمن الواضح أنّ المناظرة بأُسسها وقواعدها المتبعة يجتمع فيها علم وفقه، وفضل، وتجربة، وخبرة، وجدل، ومحاجّة، ومحاورة، ومقارعة، ومفاعلة، ناهيك عمّا فيها من فكاهة، وإمتاع للمستمعين، وصقل لمواهب المشتركين. كما أن ممارسة نشاط المناظرة بوصفه نشاطًا لاصفيًا يعمل على تشجيع طلاب الجامعة على ممارسة اللّغة العربيّة ممارسةً واقعيةً: تحدثاً، وكتابةً، واستماعاً.

وقد كانت الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أكثر الجامعات تحمسا لإحياء فن المناظرة ودعمها، وتشجيع تعلمها، وتوفير كافة السبل لخلق بيئة صالحة وصحية للتناظر في حرمها. فقد دعت جميع الطلاب للانخراط في أنشطة المناظرة بأي لغة من لغات الجامعة المعتمدة (الملايوية أو الإنجليزية أو العربية)، ليجسدوا رسالة الجامعة تجسيداً حيًّا وواقعياً، ويطبقوا مبادئ الجامعة بوصفها حديقةً للعلم والفضيلة، ويفعّلوا دور الأنشطة الطّلابيّة التي يقوم بها الطّلاب أنفسهم ويحققوا التّكامل المعرفيّ بين الجانب الأكاديميّ الدّراسيّ والجانب الحياتيّ العمليّ، وذلك لتزويد سوق العمل بنموذج فذٍ من المفكرين الجادّين والعلماء الملتزمين بالنظرة الإسلاميّة للخلق والكون والذين يطبّقون الأخلاق الإسلاميّة تطبيقاً حقيقياً بوصفها معياراً أساسياً في الحياة الآمنة.

ثالثاً: مسابقات المناظرة باللّغة العربيّة بين الجامعات الماليزية:

إنّ من مظاهر التأثير الثّقافيّ العربيّ والإسلاميّ في مجالات التّعليم في ماليزيا الاهتمام بعقد المناظرات باللّغة العربيّة بين الطّلاب في مسابقات على مستوى رفيع جداً، تحظى بالتّشجيع الرّسميّ والشّعبيّ؛ ومن أهم هذه المسابقات:

رقم	المسابقة	المنظم
١	مسابقة المناظرة بين الجامعات الماليزية.	مجلس المناظرات الماليزي (مادوم) بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، والجامعة المنظمة لها.
٢	مسابقة المناظرة بين جامعات الآسيان.	جامعة العلوم الإسلامية (أوسيم) ومجلس المناظرات الماليزي (مادوم).
٣	مسابقة المناظرة الملكيّة.	مجلس المناظرات الماليزي (مادوم)، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، والجامعة المنظمة لها.
٤	مسابقة المناظرة بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي.	(مسابقة مقترحة قيد الدراسة) من تنظيم الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

١. أركان مسابقة المناظرة:

لمسابقات المناظرة أركان أساسية ومهمة وهي:

1. الموضوع محل التناظر، ويكون بإثارة قضية يكون حولها رأيان (مؤيّد، ومعارض)، وكل صاحب رأي يدافع عنه بما لديه من حجج، وبراهين، وأدلة.
2. طرفا المناظرة، وهما: الطّرف الأوّل المؤيد (الحكومة)، والطّرف الثّاني المعارض (المعارضة).
3. المجلس والجمهور، ويتمثل في جمهور المشاهدين المشجّعين لكلا الطّرفين، والحكام، أو الرؤساء، أو من في مقامهم.

٢. عناصر موضوع المناظرة:

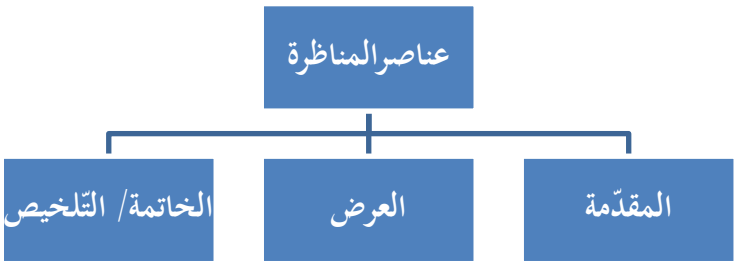

يتكون موضوع المناظرة من عدة عناصر على النّحو الآتي:

أ. **المقدّمة:** وهي ذات أهمية كبرى؛ لأنها تُعِدُّ السّامعين للموضوع، وللمقدّمة الجيّدة مواصفات منها:

- أن تكون متصلة بالموضوع ممهدةً له، مبيّنةً هدفه.
- أن تكون مشوقة تجذب المستمعين إلى الموضوع.
- أن تناسب الوقت طولاً وقصرًا.

ومن أنواع المقدمات التي تستخدم في المناظرات:

- البدء بحمد الله والثناء عليه، والصّلاة والسّلام على رسوله.
- تحية الجمهور، والحكام، وأعضاء الفريق الثّاني، وضابط الوقت.
- التّمهيد للموضوع بما يشعل حماس المستمعين ويثير شوقهم إليه.
- طرح وإثارة مجموعة من الأسئلة المثيرة.

ب. **العرض:** وهو صلب المناظرة الذي يضم الأفكار والحجج والأمثلة والدفوع، وإذ أمكن للمناظر أن يستغني عن المقدّمة الطّويلة؛ فإنه لا يمكن له الاستغناء عن العرض الذي يحسن أن يتصف بما يلي:

- الوحدة الموضوعيّة (كون الموضوع متكاملاً متماسكًا).
- التّرتيب والتّسلسل.
- التّرابط المنطقيّ بين الأفكار.

- التّدرج في العرض من الأهم فالمهم، ومن العامّ إلى الخاصّ، ومن الواضح إلى الغامض، ومن البسيط إلى المعقّد.
- الوضوح التّام في المقاصد والغايات. (ما القضية التي يناقشها، ويدافع عنها، ولماذا؟)
- التّدليل والاستشهاد بالأمثلة على الأفكار وصحة الآراء والدّعم بالإحصاءات الرّسميّة والأرقام، والدّراسات العلميّة.
- الإكثار من أساليب الإثارة والتّشويق.

ت. **التّلخيص:** ويحسن أن تتصف بما يلي:

- ألا تكون بعيدة عن موضوع المناظرة؛ لأنها امتداد له.
- إيجاز أهم ما ورد في المناظرة من أفكار أساسيّة.
- ليس فيها أفكار جديدة.
- التّعبير بأساليب وألفاظ مغايرة عمّا جاء في العرض.
- أن تكون عباراتها قوية لتهزّ مشاعر المستمعين.
- أن تكون قصيرة لينتهي المستمعون وهم في ميل إلى الاستزادة.
- أن تكون موجزة جامعة لأهم أفكار الموضوع ومحتوياته.

٣. دور الفرق المتناظرة: تنقسم الفرق المتناظرة إلى قسمين، هما:

أ. **الحكومة:** يتمثل دور الحكومة في دعم الموضوع المثار للتناظر، وعلى هذا الفريق أن يجتهد في تعريف الموضوع تعريفاً واضحاً جامعاً مانعاً، وَتَبَنِّي رؤية إيجابية واضحة حول الموضوع المقترح، وتقديم الحجج، والبراهين المنطقية والقادرة على دعم الموضوع مع الاستعداد التام للاستجابة الفورية لأي تحديات قد تبديها المعارضة حول هذا الموضوع.

ب. **المعارضة:** يتمثل دور المعارضة في دحض الحجج التي جاءت بها الحكومة بدءًا من التشكيك في تعريف الحكومة، الأمر الذي يتطلب من المعارضة البحث عن جوانب الضعف والقصور في التعريف المقدم، أو

التشكيك في مصداقية المشروع وجدواه، مع ترتيب خطة حول مناقشة الموضوع المقدم مستندة على الحجج والبراهين، وتكون قادرةً على الاستجابة الفورية لبراهين وحجج الحكومة.

وكل فريق من فرق المناظرة يتكون من ثلاثة أعضاء وعضو احتياط. ويتكون فريق حزب الحكومة من رئيس الوزراء ووزيرين. وفريق حزب المعارضة يتكون من زعيم المعارضة ومعارضين واثنين من أعضائه. وعلى كل مناظر أن يلقي كلمته الأساسية اعتمادا على الحجج المقنعة.

٤. دور كل عضو من أعضاء الفريقين في المناظرة وعمله:

رئيس الوزراء (تعريف المشروع)	زعيم المعارضة (التشكيك في التعريف)
١. إلقاء التّحية ومخاطبة الجمهور. ٢. تحديد المدخل وذكر المشروع والدّعوة إليه. ٣. التّعريف بالمشروع. ٤. عرض حُجّة أو حجتين (حسب الوقت المسموح) ٥. المطالبة بقبول المشروع وإقراره والتّصديق عليه.	١. إلقاء التّحية ومخاطبة الجمهور. ٢. تحديد المدخل وذكر المشروع وبيان موقفه الرّافض للمشروع. ٣. رفض تعريف الحكومة (التّشكيك فيه). ٤. عرض حُجّة أو حجتين. ٥.المطالبة برفض المشروع وعدم الموافقة عليه.
الوزير الأوّل (عرض حجج الحكومة)	**المعارض الأوّل (عرض حجج المعارضة)**
١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان موقف الحكومة المؤيّد للموضوع. ٣. مواصلة عرض الحجج (ثلاث حجج أو أربع) مع ذكر منطوق الحُجّة وشرحها بما يدعمها. ٤. المطالبة بقبول المشروع قبولاً تامًا.	١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان موقف المعارضة الرّافض للموضوع. ٣.مواصلة عرض الحجج (ثلاث حجج أو أربع) مع ذكر منطوق الحُجّة وشرحها بما يدعمها. ٤. المطالبة برفض المشروع رفضًا باتًا.

الوزير الثّاني (الردّ على حجج المعارضة)	المعارض الثّاني (الردّ على حجج الحكومة)
١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان موقف الحكومة تجاه الموضوع. ٣. الرّد وتفنّيد حُججِ المعارضةِ، مع ذكر منطوق الحجج. ٤. المطالبة بقبول المشروع. ٥. التّمسك بالموقف المويّد.	١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان موقف المعارضة تجاه الموضوع. ٣. الرّد وتفنّيد حُججِ الحكومةِ، مع ذكر منطوق الحجج. ٤. المطالبة برفض المشروع. ٥. التّمسك بموقف الرّفض والمعارضة.
الملخص (يكون المناظر الأول أو الثاني)	**الملخص (يكون المناظر الأول أو الثاني)**
١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان خلاصة موقف الحكومة. ٣. تلخيص الحجج. ٤. المطالبة بقبول المشروع.	١. إلقاء التّحية والسّلام. ٢. بيان خلاصة موقف المعارضة. ٣. تلخيص الحجج. ٤. المطالبة برفض المشروع.

رابعاً: قانون مسابقات المناظرة باللّغة العربيّة بين الجامعات الماليزية:

اعتمد مجلس المناظرات للجامعات الماليزية (مادوم) مجموعة من القوانين واللوائح لضبط سير مسابقات المناظرات في ماليزيا. وقد اتخذ مجلس مادوم من قوانين المسابقة الملكية القانون الضابط والمتبع لتنظيم سير جميع مسابقات المناظرة سواء أكانت باللغات الملايوية أو الإنجليزية أو العربية. وإليكم أهم القوانين التي يجب الالتزام بها في مسابقات المناظرة باللغة العربية بين الجامعات الماليزية:

شروط الاشتراك

1. يجب أن يكون المناظر طالباً في مرحلة الدّبلوم، أو البكالريوس للجامعة التي يمثلها، بغض النّظر عن الكليّة أو السّنة الدّراسيّة التي ينتمي إليها.
2. يجب أن يكون المشارك من النّاطقين باللّغة العربيّة بوصفها لغةً ثانية، وليست بوصفها اللغة الأم في مسابقات مستوى اللّغة العربيّة بوصفها لغة

ثانية، ولا يشترط هذا الشّرط في مسابقات مستوى اللّغة العربيّة بوصفها اللغة الأم الأولى.

3. يجب على المشارك أن يناظر ضمن الفريق المسجل فيه، ولا يجوز له الانتقال إلى فريق آخر بعد التسجيل.

نظام المسابقة

تجري المسابقة في جولة التصفيات الأولى على أحد الأنظمة الآتية:

1. النظام الدوري (ROUND ROBIN) أو (LEAGUE): يتوجب أن تلتقي جميع الفرق المتناظرة مع بعضها البعض، ويتحدد ترتيب الفرق مع انتهاء الجولة الأخيرة من التصفيات. ويحتاج هذا النظام إلى زمن طويل وجولات كثيرة يحددها عدد الفرق المشاركة. لذا فإن هذا النظام يمكن تطبيقه فقط إذا لم يتجاوز عدد الفرق المشاركة ثمانية فرق.
2. نظام مسابقات القوة (POWER MATCH): يتم اختيار الفرق المتناظرة في الجولة الأولى بطريقة عشوائية دون اقتراع، وبعد إعلان نتيجة الجولة الأولى وترتيب الفرق، يتم تحديد الجولة الثانية بناء على تقارب قوة الفرق المشاركة. أو بعبارة أخرى، يلتقي الفريق الأول مع الفريق الثاني، والثالث مع الرابع، وهلم جرا. وبعد كل جولة، يعاد تحديد ترتيب الفرق من جديد تبعاً للنظام المذكور ويتم تحديد الفرق المتناظرة من جديد بناء على ترتيب القوة. وتتكون جولات هذا النظام في العادة من أربع مناظرات على الأقل أو ستة على الأكثر، ويستحسن زيادة عدد الجولات لإتاحة أكبر فرصة لجميع الفرق لمقابلة الفرق الأخرى. وعلى هذا الأساس، فمن المحتمل أن يتناظر فريقان معينان أكثر من مرة في جولات التصفية الأولى.
٣. نظام خروج المغلوب (NOCK OUT): لا تمنح للفريق المغلوب فرصة أخرى في هذا النظام، فالفريق المغلوب يترك المسابقة مباشرة بعد إعلان النتيجة، وهذا النظام غير معمول به في مسابقات المناظرة بين الجامعات

الماليزية لأنه لا يدعم العملية التربوية المقصودة التي يتبناها مجلس مادوم المناظرة والتي من شأنها أن تمنح جميع الفرق المتناظرة أكبر قدر ممكن من فرص التناظر.

ترتيب الفرق

يتم ترتيب الفرق الفائزة في المسابقة حسب المعايير الآتية:

1. الفوز، والخسارة.
2. قرار الحكام.
3. الفرق في الدّرجات.
4. مجموع النّقاط.

وبعد كل مناظرة، يحدد ترتيب الفرق من جديد تبعاً للنظام المذكور لجولات المناظرة التالية. وتتكون الجولة الأولى في العادة من أربع مناظرات أو أكثر، ممايتيح فرصة أكبر لجميع الفرق لمقابلة الفرق الأخرى.

تعيين أدوار الفرق المتناظرة

تعيين دور (الحكومة/المعارضة) لجولة المناظرة الأولى يكون بطّريقة عشوائيّة. ويتم بعد ذلك تعيين (الحكومة/المعارضة) لجولة المناظرة التالية تبعًا لدور كل فريق في المناظرة السّابقة. وعادة ما يحدد الدّور بناءً على عدد مرات تمثيل هذا الفريق بوصفه حكومة. ويتم تعيين (الحكومة/المعارضة) للجولتين نصف النهائي والنهائي بناء على نظام القرعة، حيث يقترع رئيسا الفريقين المتناظرين بدون تدخل من اللّجنة التنظيمية.

إعلان الموضوعات المقترحة

تعلن الموضوعات المقترحة للمناظرة قبل (٣٠ دقيقة) من بدء المسابقة، وتدخل ضمن هذه المدة مدة المجيء إلى قاعة المسابقة. وإذا تأخر أي فريق عن

الحضور خمس عشرة دقيقة من موعد بدء المناظرة فإنه يكون مغلوبا بدون تناظر، ويكون الفريق الحاضر فائزًا.

زمن كل مناظر

أ. فقرة عرض الكلمات الأساسية:

الدّور	المدّة / الزّمن
رئيس الوزراء	٧ دقائق
زعيم المعارضة	٧ دقائق
الوزير الأوّل	٧ دقائق
المعارض الأوّل	٧ دقائق
الوزير الثّاني	٧ دقائق
المعارض الثّاني	٧ دقائق

من المهم جدًا في مسابقة المناظرة مراعاة عنصر الوقت المتاح للمناظر لإلقاء كلمته، وتوظيفه جيّدًا من خلال عرض أهم الحجج، والأفكار المقنعة.

ب. فقرة عرض الكلمات الختامية (التلخيص):

مدّة عرض التلخيص (٤ دقائق).

الدّور	المدّة
ملخص الحكومة	٤ دقائق
ملخص المعارضة	٤ دقائق

الوقت الكلي للمناظرة (عرض الأفكار + التلخيص)= ٥٠ دقيقة.

المداخلة

المقصود بالمداخلة أو الاستفسار هنا هو: طلب التوضيح من الخصم، إما لتصحيح المناظر (المتحدث) أو لإبراز دليل مهم. ولا بد أن يكون الاستفسار مختصرًا وذا علاقة بما يقدّمه المناظر. وتمنح الدّرجات فقط للمداخلات الفعالة والمؤثرة من المعارض، وللرد المقنع عليها من المتحدث. وللمناظر (المتحدث) الحق في قبول أو رفض المداخلة، وليس هناك حد للمداخلات، ولكن يحبذ أن يقبل كل مناظر مداخلتين اثنتين على الأقل في كل تقديم. ويجب ألا تستغرق المداخلة أكثر من (٣٠ ثانية). ويدق الجرس تلقائيًا بعد انقضاء هذه المدة. وعلى صاحب المداخلة أن يجلس فور سماعه صوت الجرس، حتى وإن لم ينته من مداخلته. ولا يجوز تقديم المداخلة قبل انتهاء الدقيقة الأولى والدقيقة الأخيرة من كلام المناظر. ويدق الجرس مرة واحدة إيذاناً بفتح باب المداخلة، ومرة أخرى لإغلاقه قبل نهاية زمن المتحدث بدقيقة، ولا يجوز تقديم المداخلة أثناء عرض التلخيص.

الاستئناف (الاسترحام)

قرار لجنة التحكيم معتمد ونهائي، ولا يسمح بالطعن فيه. في حالة وجود أي اعتراض نتيجةً لحطأ فني، فيتم تقديم هذا الاعتراض إلى المسؤولين عن المسابقة، وذلك بعد الانتهاء من المناظرة مباشرة وفي أسرع وقت ممكن.

خامساً: تحكيم المناظرة:

تتولى اللجنة التنظيمية مهمة تعيين لجنة الحكام المعنية بتحكيم المناظرات. ويجب أن يكون عدد أعضاء لجنة التحكيم فرديًا(٣-٥-٧). وفي العادة يتولى تحكيم الجولات الأولى (٣) حكام، وجولات ربع الأخير ونصف النهائي (٥) حكام، والجولة النهائية (٧) حكام، أو (٩) إذا توافر العدد.

في الدور الأول من المسابقة، يقوم رئيس الحكام بدور رئيس البرلمان ويطلق عليه السيّد الرّئيس. أما في الجولة النّهائيّة فإن رئيس البرلمان لا يعيّن من بين الحكام. ويكون رئيس البرلمان المسؤول عن دعوة المناظرين للبدء في العرض، والحفاظ على نظام المسابقة وسيرها، ومن واجباته أيضا إصدار الحكم مع بيان الأسباب والدّواعي، بعد التّعليق على الأداء.

ويجب على الحكم أن:

١. يصدر قرارا بالفوز أو بالخسارة، وليس بالتعادل.

2. ألا يتدخل في أداء المتناظرين أو أن يقوم بأي تعليق أثناء وقائع المناظرة.

٣. ألا يتأثر بالحكام الآخرين أو أن يحاول أن يؤثر فيهم.

معايير توزيع الدرجات

الدّرجة الكبرى لتقويم عرض كل مناظر هي (١٠٠ درجة)، وتمنح على أساس ثلاث معايير، وهي المضمون، والأداء والسّلوك، والصّحّة اللّغويّة. والمعيار الأساس في التقييم ينبني على أساس قوة الحجج والبراهين التي يبديها كل فريق في المسابقة.

ويخضع تقدير الدّرجة النّهائية لعدة معايير، وتقسم بنسب مئوية (٤٠% للمضمون – ٤٠% للأسلوب والسلوك – ٢٠% للغة). وعلى المحكّم أن يعطي المناظر درجة كل قسم على حدة على أن يلتزم بالمدى الذي حُدد للدرجة. ويتم رصد الدرجات وجمعها للإتيان بالمتوسط، وذلك بقسمة مجموع الدرجات على عدد المناظرين بمن فيهم الملخص. ومن الأفضل أن يُعْطَى للملخص درجةً متساويةً مع الآخرين حتى يسهل استخراج المتوسط.

تحديد الفريق الفائز

يكون تحديد الفريق الفائز وأفضل مناظر بأغلبية تصويت الحكام. أما إذا اختلف الحكام حول تحديد من هو أحسن مناظر؛ فإنهم في هذه الحالة يعودون

للدرجات التي حصل عليها المتنافسون ثم يقومون بجمع متوسط الدرجات، ويكون الفائز صاحب أعلى درجة في المتوسط من بين الجميع.

وبعد نهاية المناظرة يتحتم على رئيس الحكام أن يأمر بإخلاء مكان المناظرة، أو أن تغادر لجنة التحكيم المنصة وتختلي في مكان معزول للتداول في أمر النتيجة. وتعود مرة أخرى إلى مكان المناظرة أو إلى منصة إعلان النتيجة لإعلان النتيجة، وقبل إعلان النتيجة يستحب على رئيس الحكّام أن يدلي بملاحظات لجنة التحكيم حول المناظرة وبيان أوجه القوة والقصور في المناظرة، وبيان حيثيات الحكم، وأسبابه؛ ومن ثَمّ يتم إعلان النتيجة للجمهور.

العناصر الخاضعة للتّحكيم

هنالك عناصر أساسية تؤخذ في الاعتبار عند التّحكيم، هي:

أ. التّعريف: يجب أن يكون التعّريف موضوعيًا ومقبولاً عقلاً ومناسبًا للموضوع ومتضمناً لمعاني الكلمات، ويكون التّعريف غير مناسب عندما لا يوضح الصّلة بين معاني الكلمات والموضوع المطروح للمناظرة، أو يأتي بمرادفات لكلمات الموضوع المطروح لا صلة لها البتة بفكرة الموضوع أو المشروع المقدم. لذا يجب أن تكون هناك علاقة واضحة ومنطقيّة بين التّعريف وروح الموضوع.

ب. الحجج والبراهين: إنّ الحجّة يجب أن يكون لها تعبير قاعدي (مقدّمة)، ثم يتبع ذلك عرض للحجّة ودعم هذا العرض بالأمثلة والإحصاءات وصولاً إلى خاتمة الحُجّة، ومن ثمَّ يتم الربط بين هذه الحجّة والموضوع المتناظر حوله. وعلى الحكام تقييم الحجج والبراهين وقوتها ومدى تطورها تطورًا منطقيًّا في دعم أفكار الفريق المتناظر.

ت. الدّفوعات: الفرق بين تقديم الدفوعات وتقديم الحجج والبراهين أن الحجج تأتي لدعم الفكرة وإثبات الطلب ولكن الدفوعات تأتي لإبطال الطلب.

والدفوعات الجيدة أيضًا لها تعبير قاعدي يتبعه تفسير وتحليل ودلائل وأمثلة مؤيّدة لوجهة نظر الفريق.

يحكم بالغلبة في المناظرة والتفوّق لمن:

1. يجيد التّعبير بسهولةٍ وضوح في المعاني والأفكار.
2. يتميز بسرعة الخاطر وقوة البديهة.
3. يكون أقوى تأثيراً في السامعين وجذباً لأنظارهم.
4. يتميز بسلامة اللّغة نحواً، وصرفاً، وأسلوباً.
5. يبتعد عن الوقوع في تناقض الدّعوى والتهرب من أسئلة الخصم.

أسس تقييم المضمون

يقيّم المضمون من نواحي متعددة، مثلا: الملاءمة، والتّطوير والإبداع، وتوضيح الحجج والحقائق، وبيان الأمثلة والردود المقنعة على مداخلات الخصم.

ويقيم الأداء من ناحية ملاءمته وفعاليته أثناء عرض الحجج والبراهين، وعرض الحجج المقرونة بالأدلة وقوتها وصحة المعلومات، وبالمراجع المعتبرة، وجذب أنظار الجمهور.

أسس تقييم سلوك المناظر

يقيم سلوك المناظر أثناء المناظرة من نواحي متعددة، أهمها:

1. مدى تأثير كلام المناظر وكيفية عملية سرد الأفكار.
2. مدى تأثير القضية المطروحة بصفة عامة.
3. عدم انقطاع الحجج والحقائق (تسلسل الأفكار بين الأعضاء)، وطريقة الوقوف والكلام، وطريقة التعامل مع الموقف.
4. صحة المعلومات، ودقتها (صحة الاقتباس والتوثيق).
5. العمل الجماعيّ بين أعضاء الفريق.

أسس تقييم الصّحّة اللّغويّة

1. مراعاة القواعد النّحويّة والصّرفيّة.

2. الخلو من الأخطاء الأسلوبيّة.
3. التزام البلاغة، والفصاحة، والطّلاقة.
4. التّنغيم الصّوتي، ووضوح المخارج اللفظيّة، وقوة الصوت.

سادساً: دور الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تطوير المناظرة العربية:

ارتأت الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا، بعد النجاح الكبير الذي حققه ناديا المناظرة باللغة الإنجليزية والمناظرة باللغة الملايوية، تأسيس نادٍ للمناظرة باللّغة العربيّة برعاية سعادة مدير الجامعة السّابق تانسري الأستاذ الدّكتور محمّد كمال حسن، وذلك تشجيعاً لطّلاب الجامعة على ممارسة نشاط المناظرة العربية بصفة رسمية. وقد تم تأسيس نادي المناظرة والخطابة باللّغة العربيّة في شهر ديسمبر لعام ٢٠٠٤م. وبدأ النّادي أنشطته في بداية الأمر بعدد قليل من الطّلاب، ثم بدأ يشتهر في الجامعة بشكل أوسع بسبب الإنجازات الكثيرة التي حصلت عليها الجامعة وحققتها على أيدي أعضاء النّادي بكل جدارةٍ في مسابقات عدة عُقِدتْ للمناظرة على مستوى الجامعات المحليّة، وأيضًا على مستوى جامعات دول آسيان.

ولقد أثبتَ النادي وجوده بالسّاحة الطلابيّة بقوةٍ في مدة قصيرة، وأدّى دوره الفعّال إلى تنفيذ أنشطة متنوعة، وحث الطّلاب على التّكلّم باللّغة العربيّة وإشاعتها في ربوع الجامعة، واستعمالها يوميًّا بأكبر قدر من الطلاقة والفصاحة. وعلى الصّعيد الأكاديميّ فإنّ الأنشطة التي يقوم بها النّادي توازن بين الدّراسة النّظريّة والعمليّة، مما يساعد على إكساب الطّالب خبرات متنوعة إضافية تعمل على تنمية مواهب الأعضاء، وتشجيع روح القيادة فيهم من خلال:

- تعريف طلبة الجامعة بفنون المناظرة والخطابة، وأساليب الحوار العلميّ والمنطقيّ.
- استقطاب أكبر عدد ممكن من الطّلاب، والطّالبات من جميع الجنسيات وتفعيل اشتراكاتهم في الأنشطة المتنوعة، خاصّةً المسابقات والفعاليات على مستوى الجامعة، والمستوى المحليّ، والمستوى العالميّ.

- صقل شخصية المتدربين عن طريق المشاركة في النّشاط الثّقافيّ الجماعيّ المدروس، ليتمكنوا من النّجاح والتّفوق في الحياة التعليميّة، والدّراسيّة، والاجتماعيّة، والتّربويّة، وتدريب الأعضاء على التّعامل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعيّة السّليمة.
- تشجيع الطّلاب على العمل الطّلابيّ من خلال المشاركة الوجدانيّة والاجتماعيّة.
- تعزيز روح القيادة وحرية إبداء الرّأي، والتّحاور الفكريّ المؤسس على المنطق.
- الإسهام في تثقيف الأعضاء عن طريق التّدريب الأسبوعيّ.
- التّنوير البحثيّ والمكتبيّ حول موضوعات التّناظر والتّسابق العلميّة.
- تنظيم الرّحلات، والزّيارات، والمسابقات، والأنشطة الاجتماعيّة والحفلات.
- عقد النّدوات، وورش العمل التّدريبيّة، والمخيمات، والمعسكرات التأهيلية النّاجحة.

ولعل من أبرز أسرار نجاح النّادي إقامة الأنشطة الشّيقة المفيدة للطّلاب، حيث يعقد المدربون فيه فصول التّدريبات الأسبوعيّة للرّاغبين في تعلم فن المناظرة سواء أكانوا من المتناظرين القدامى، أم كانوا من الأعضاء الجدد. وفضلاً عن ذلك، يقوم النّادي بعقد مسابقة المناظرة باللّغة العربيّة وتنظيمها بين كُليّات الجامعة دوريًّا في كُلِّ عامٍّ. وعادة ما يتم اختيار فريق الجامعة من هؤلاء المتناظرين ليمثّلوا الجامعة في مسابقات المناظرات السّنويّة التي تعقد بين الجامعات الماليزيّة. وقد أحرزت الجامعة الإسلاميّة العالميّة في هذه المسابقات عدة انتصارات. كما فازت أيضا بالمراكز الأولى لسنوات ٢٠٠٧م، و٢٠٠٨م، في مسابقة المناظرة باللّغة العربيّة على مستوى جامعات دول الآسيان والتي تعقد سنويًّا وتنظمها جامعة العلوم الإسلاميّة الماليزيّة (أوسيم).

وسعيًا من النّادي لمواكبة التّطورات العصريّة في الاتصال والإعلام، أطلق النادي موقعه الخاص على شبكة الإنترنت عام ٢٠٠٧م، والذي يحمل اسم نادي المناظرة والخطابة باللّغة العربيّة بالجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، وعنوانه:(www.arabicdebate.com).

ويهدف الموقع إلى تزويد الطلاب وأعضاء نادي المناظرة والمدربين بكلِّ جديدٍ ومفيدٍ، وتوفير قاعدة بيانات إحصائيّة ومعلوماتيّة عن النّادي والمتناظرين، وتشجيع الأعضاء وخاصة الجدد على المشاركة في أنشطة النّادي المتنوعة، والدعاية الإعلاميّة بجميع أشكالها للتّعريف بالنّادي بصورة عصريّة متطورة جذّابة ومحايدة، ومدهم بالمعلومات الدّقيقة عن قوانين المناظرة، والمسابقات؛ فيستطيع الطّلاب، والمتدربون، والمدربون، والأعضاء، والجمهور متابعة أحدث الأخبار والأعمال والفعاليات للنّادي، ويوفر الموقع كذلك رابطاً لِكُلِّ الأعضاء للتواصل فيما بينهم، ونشر تعليقاتهم، ومداخلاتهم، ورسائلهم، ونشاطاتهم، وإنجازاتهم.

الأنشطة والفعاليات

يقدم النادي لأعضائه الأنشطة الآتية:

أ. التّدريب الأسبوعيّ: تتولى لجنة التّدريب بالنّادي مسؤولية تنظيم التّدريبات الأسبوعيّة لأعضاء النّادي، حيث تقوم بتحديد موضوعات التناظر، وجمع المعلومات المتصلة بها، وعقد حلقات التنوير بشأنها، ثم يتم التناظر حول الموضوعات في آخر الأسبوع. ويشترك الطّلاب العرب مع الطّلاب المحليين في التّدريبات، مما يضفي على برامج التّدريب متعة ويتيح لهم فرصة تبادل الآراء والخبرات، وتعزيز المهارات اللغوية.

ب. ورش العمل: يقوم النادي بعقد ورش عمل تعليمية للطلاب حول التدريب والاستعداد للمسابقات والتحكيم، وقد تلقى النّادي عدة طلبات من جامعات

محلية لإقامة ورش عمل لطلاب المعاهد والمدارس لتدريبهم على فنون المناظرة ومهارات اللغة العربية خارج الجامعة.

ت. المعسكرات: يقيم النادي معسكرات تدريبية بصفة مستمرة، وتكون عادة خارج الجامعة، وتخَصَّص برامجها لإعداد الطلاب الذين يشاركون في المسابقات المحلية والإقليمية. وكان لهذه المعسكرات الأثر الكبير في تفوّق النادي في كثير من المسابقات التي شارك فيها على المستوين المحلي والإقليمي محرزاً عديداً من البطولات.

ث. المخيمات العربية: تهدف المخيمات إلى تعريف الطّلاب الجُدد بالنّادي، وأنشطته، وتُقام فيها محاضرات وتدريبات عن المناظرة، وأنشطة ترفيهية واجتماعية لصقل مواهب الطلاب.

ج. الزّيارات العلميّة: يسعى النّادي لأن يكون مؤسسة تسهم في نشر اللّغة العربيّة. ولهذا يقوم بزيارات ميدانيّة تعليميّة إلى بعض المؤسسات الحكومية والوزارات الماليزية.

ح. مسابقة التّرجمة: تهدف هذه المسابقة إلى إثراء المعلومات باللّغة العربيّة وتحفيز الطّلاب على العمل في مجال التّرجمة. وتنقسم هذه المسابقة إلى قسمين: قسم التّرجمة من الإنجليزيّة إلى العربيّة، وقسم التّرجمة من الملايويّة إلى العربيّة. وعلى كلِّ مشارك أنْ يترجم عدة مقالات من مجالات مختلفة منها مثلاً المجال العلميّ، والاقتصاديّ، والقانونيّ، والاجتماعيّ، والسياسيّ.

خ. مسابقة الخطابة: تهدف هذه المسابقة إلى تنمية المهارات اللّغويّة للطّلاب النّاطقين بغير العربيّة من أبناء العالم الإسلاميّ والدّارسين في ماليزيا في الإلقاء، والخطابة وتنمية الحس الأدبيّ، فضلاً عن تنمية المهارات الأدبيّة

والكتابيّة والقرائيّة، وزيادة الوعي الدّيني عن التّحديات التي تواجه الأمة الإسلاميّة.

إن الهدف الأساس للمسابقات المتخصصة في الخطابة هو إعداد طلاب ذوي قدرات فائقة في الخطابة باللغة العربية، هذا فضلاً عن أنها تهدف كذلك إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تقوية صلة الطالب الجامعي بلغة القرآن الكريم وآدابها.
- غرس حب الطالب لعقيدته والولاء للوطن والدين.
- تنمية وصقل مهارات الطلاب اللغويّة والأدبيّة.
- ربط الطالب بالقضايا الحيويّة المعاصرة في المجتمع الماليزي والإسلامي.
- تعويد الطالب على الشجاعة الأدبيّة والقدرة على مواجهة الجمهور.
- إذكاء روح التّنافس الشّريف بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا.
- توثيق الترابط الأخويّ والأدبيّ بين أبناء العالم الإسلاميّ الوافدين.
- تشجيع الشّباب الموهوبين في مجال الخطابة وتحفيزهم ماديًّا ومعنويًّا للرقي بمستواهم ثقافيًّا وخطابيًّا.
- محاولة خلق روح المنافسة الشّريفة بين الطلاب للخروج بنتيجة إيجابيّة تصبّ في مصلحة الأمّة.
- ممارسة الخطابة لتخريج طلابًا مؤهلين تأهيلاً كافيًا للعمل في مجالات تستخدم اللغة العربية.

مسابقات المناظرة العربية العامة على مستوى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا:

تواصل أسرة نادي المناظرة باللّغة العربيّة مسيرتها المباركة في إقامة مسابقات خاصة بين أعضائها، وتسهم هذه الفعاليات في تأسيس ثقافة حوار فكريّ بين طلبة الجامعة، مما يشجعهم على إثبات ذواتهم، والاقتدار على تعليل وجهات نظرهم، كما تسهم أيضا في تقوية الرّوابط الاجتماعيّة بين الأعضاء من مختلف الجنسيات،

والمدربين والمحاضرين، مما يقوّي مهارات الطّلاب في مجال التّحليل، والجدال العقلانيّ. وأهم المسابقات التي يعقدها النادي في رحاب الجامعة ما يلي:

رقم	المسابقة	المنظم
١	مسابقة المناظرة بين الكليات.	إدارة شؤون الطلاب وقسم تطوير مهارات الاتصال بالجامعة، بالتعاون مع نادي المناظرة والخطابة باللغة العربية.
٢	مسابقة المناظرة بين الأقسام.	نادي المناظرة والخطابة باللغة العربية والكليات.
٣	مسابقة المناظرة بين المحلات.	إدارة المحلات السكنية.
٤	مسابقة المناظرة بين أعضاء نادي المناظرة.	نادي المناظرة والخطابة باللغة العربية.
٥	مسابقة المركز الإعدادي.	مركز الدراسات الأساسية بالجامعة.

التّدريب وأهدافه

يقدم النادي للطلاب الأعضاء تدريبا متواصلا على مدار السنة الدراسية على فنون المناظرة، والخطابة، والحوار والإلقاء. ويسعى هذا البرنامج التّدريبيّ إلى تحقيق الأهداف الآتية[١]:

- تنمية فكر الطّلاب وصقل مواهبهم في الخطابة والمناظرة وفنون الكلام من تفنيد الرّأي بالحجّة والمنطق.
- كسر حاجز الخوف، والخجل لدى الطّلاب لاجتياز المواقف الصّعبة في الحياة.

[١] الفارسي، إبراهيم؛ وصديق، صلاح عوض الله، المرشد المكثف في المناظرة، (مذكرات غير منشورة ألقيت على طلاب مهارة فن المناظرة المتقدمة، في الموسم الجامعي الثاني، العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا:٣٣.

- الإبداع في المشاركة والاتصال والفنون الأدائيّة الجماهيريّة باللغة العربية الفصحى المعاصرة.
- تصحيح الفكر، وتجلية الغامض، وإضافة الجديد، والذّود عن حياض الأمّة، ودحض شبهات خصومها وأباطيلها.
- إثراء قدرات الطالب الجامعي في اللّغة العربيّة وآدابها وتمكينهم من استعمالها بفعالية وكفاءة في حياتهم العمليّة.
- تدريب الطّلاب وإعدادهم للمشاركة في المسابقات المحليّة والدوليّة للمناظرات.
- تقريب لغتنا الجميلة لغة القرآن إلى نفوس الطّلاب الناطقين بغير العربية من أبناء العالم الإسلاميّ.
- تفعيل العلاقات الأخوية بين الطلاب، وخلق صلات قوية بين طلاب الجامعات الماليزيّة و المحليين والوافدين من خارج ماليزيا.
- تشجيع التقارب الفكريّ بين الطّلاب، والمزج الحقيقيّ بين ثقافات الشّعوب والتّعرف على سماتها.
- التدريب على مهارات: حسن الاختيار، والتّعليل والتّدليل، والبرهنة المنطقيّة، والإقناع والجدل بالحسنى، والدّفاع عن الرّأي، فضلاً عن استخدام المعارف النّظريّة وتطبيقها تطبيقاً فعّالاً.
- تعليم المناظر مهارات التّأثير العاطفيّ في الجماهير، والالتزام بالأخلاقيات الجادة في الحياة وفي التّعامل مع النّاس.
- العمل على إحياء الطّلاقة اللّسانيّة وتوظيف مهارات الاتصال: الاستماع، التّحدث، الحوار والمناقشة، مهارة إثارة التساؤلات، مهارة معالجة جمع المعلومات.

- توظيف المهارات المعرفية: الفهم، الاستيعاب، الشروح والتعليقات، الملاحظة، التذكر، الاستنتاج، اتخاذ القرارات، الاعتماد على الذات في المواد الأكاديميّة التي يدرسها الطّلبة في الجامعة.
- عقد المقارنات والمفاضلات، وإبداء الرّأي، والاعتراض، والمداخلة.
- الإلمام بقضايا فكريّة وجوهريّة معاصرة تهم الوطن والمواطن، وتغطي إشكاليات متنوعة حساسة، وتقديم الحلول النّاجعة لها.
- تفعيل مهارات المناقشة وإثارة الأسئلة والبحث عن إجاباتها المقنعة.
- اكتساب مهارة تحليل الرّأي العامّ والمواقف الاجتماعيّة حول قضايا عامّة ومعاصرة تمسُّ الطّالب الجامعيّ ومجتمعه.
- اكتساب التّطبيقات العمليّة والعلميّة لمهارات فنّ القيادة والتّعامل مع النّاس، وتفهم طبيعة العلاقات العامّة وكيفية إدارتها.
- اكتساب مهارة العمل المنظم بدقةٍ وحِرَفِيّةٍ، واستقلاليّةٍ، وإبداعيّةٍ في مجتمع الجامعة.
- التّمكن من مواكبة ظروف العصر وتطوراته المتلاحقة.

إعداد المناظر

أولاً: عند الإعداد للمناظرة يجب أن نعمل على تحديد الآتي:

١. القيادة الواعية لكل فريق، ومعرفة الدّور وطبيعته وهدفه.
٢. الاستعداد الجيّد (نفسياً، ذهنياً، عقلياً، علميًّا).
٣. الإعداد المسبق من حيث:
   - اختيار الموضوع وجمع المعلومات والحقائق المتعلقة به.
   - الرّجوع إلى المراجع لتوثيق المعلومات علمياً، وجمع الحقائق حول موضوعات المسابقات لإثراء النقاش.
   - التّدريب الكافي على الإلقاء (عن طريق مشاهدة تسجيلات لمناظرات سابقة والمشاركة في الفعاليات ذاتها، والتي يقيمها

النادي، كالتدريب المستمر، والمعسكرات، والمسابقات).

- التدريب على أداء الموضوع (التدريب الفردي)
- اختيار المشرفين وتحديد الأدوار (حكومة ومعارضة).
- اختيار أحسن المتكلمين وأفصحهم.

٤. إدارة المناظرة وتقويم أداء الفريقين. وبعد انتهاء المناظرة يجلس أعضاء الفريق معًا لبيان نقاط القوة والضعف ومناقشتها.

ثانياً: الالتزام بآداب المناظرة التّدريبيّة، ومن الأمور التي يجب الالتزام بها أثناء وقائع المناظرة:

1. عدم رفع الصّوت فوق المسموح به.
2. عدم مقاطعة الخصم.
3. الالتزام بالوقت المحدد.
4. استخدام اللّغة العربيّة الفصحى المعاصرة (البعد تماماً عن الألفاظ العاميّة).
5. استخدام الحُجّة العقليّة، والبرهان المنطقيّ.
6. عدم الاعتماد على القراءة من نصّ مكتوب.
7. الالتزام بالهدوء، والوقار بدون انفعال.
8. عدم استخدام ألفاظ جارحة، أو خارجة عن الموضوع.
9. عدم الخوض في الموضوعات الحساسة كالدّعاية لأحزاب سياسية معينة.
10. الالتزام بالموضوعيّة والجديّة، وعدم التّطرق إلى موضوعات خارجة عن موضوع المناظرة.
11. عدم استعمال الوسائل المساعدة كالكتب، والأوراق، والملصقات، والصور والأكواب أثناء وقائع المناظرة.
12. عدم استخدام الآيات القرآنية في الجدال أثناء التناظر.

إضافة إلى ما تقدم، فإنّ التّناظر يتطلب بعض المهارات الخاصّة التي ترفع من قدرات المناظر، وتؤهله للتفوق والتّغلب على خصومه في المناظرة، فهناك مهارتان أساسيتان هما العنصر الفاعل في إعداد المتناظرين المقتدرين وهما:

أ. مهارة التّفكير: وهي المهارة التي تجعل المتناظر منطقيا، وناقدا، وحاضر البديهة، ومتعدد الاتجاهات، وقادرا على إعطاء الأمثلة.

ب. مهارة التّقديم والعرض: وهي المهارة التي تتطلب استحضار الأمثلة، والنّماذج، والطّلاقة اللّغويّة.

إنّ التّنوع المعرفيّ للمتناظر يشكّل أساسًا للمهارتين السابقتين وهو ذو أهميةٍ قصوى في مجال المناظرات، والمحاورات الفكريّة. إضافة إلى ما تقدم، يسعى المناظر إلى تحقيق ثلاثة أنواع من كفايات الاتصال المهمة، وهي:

أ. الكفاية اللغويّة: والمقصود بها سيطرة المُناظر على النّظام الصّوتي للغة العربيّة، تمييزًا وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسيّة: نظريًا ووظيفيًا، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللّغة، للتفاهم بها، وللاستعمال في الحياة اليوميّة والحياة العمليّة والعلميّة.

ب. الكفاية الاتصاليّة: ونعني بها قدرة المناظر على استخدام اللّغة العربيّة بصورة تلقائية، والتّعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللّغة في يسر وسهولة.

ت. الكفاية الثقافيّة: ويقصد بها فهم ما تحمله اللّغة العربيّة من ثقافة اجتماعيّة، تعبِّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم، وعاداتهم، وآدابهم وفنونهم، وهذا مما يساعد المتناظر على فهم استخدام العبارات العربية ذات البعد الثقافي والاجتماعي في مكانها وموقفها السياقي الصحيح.

الطّرق الفعالة لتحسين أداء المتناظرين

يمكن تلخيص أهم الطّرق الفعالة لتحسين أداء المتناظرين فيما يأتي:

- جمع عناصر موضوع المناظرة وحقائقه وترتيبها ترتيبًا منطقيًا.
- المواظبة عَلَى حضور التّدرب المستمر على المناظرة،
- الاعتماد على الحوار الحرّ مع عدم الحفظ، وعدم القراءة المباشرة من ورقة.
- الالتزام بالمنطق والموضوعيّه أثناء عرض الرّأي.
- مراعاه عدم التّكرار عند عرض عناصر موضوع المناظرة.
- الثبات، والثقة بالنفس، وعدم الخوف من مواجهة الجمهور، أو الحكام، أو الفريق الآخر.
- عدم استخدام أساليب غير مهذبة، وعدم تجريح الشّخص ذاته، وعدم مهاجمة الطّرف الآخر شخصيًّا، وعدم اتهامه بسوء الفهم والجهل.
- مقارعة الحُجَّة بالحُجّةِ الأقوى والدّليل القوي.
- الاستعانة بالأمثلة والاستشهادات والأقوال، ودعّم الرأي بالإحصاءات العلميّة والرّسميّة والحقائق الواضحة.
- اتباع تعليمات المدربين بكل دقةٍ، مع الالتزام بشروط وقوانين المناظرة وقواعد التّحكيم ومعاييره.
- التعاون مع أعضاء الفريق في جمع المعلومات والحقائق وترتيبها.
- جمع أحدث المعلومات عن موضوع المناظرة وتنسيقها بصورة جيّدة.
- استخدام الحركات والإشارات وتعبيرات الوجه المقبولة عرفا في العرض والإقناع.

تصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب

وجد المدربون أثناء التدريب على المناظرة أن أكثر أخطاء الطلاب تكون فيما يتعلق بالصيغة النحوية؛ إذ لا يدرك الطلاب المعنى الوظيفي للصيغة لذلك يخلطون بين الأسماء والأفعال، ومن ثمّ يخطئون في الأحكام الخاصة بكل منهما ويخلطون،

ومن ذلك الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع، وبين الهاء (الضمير) وتاء التأنيث المربوطة. ومن الأخطاء ما يتعلق بالضبط الإعرابي، وأمثلة منها تبين خلط الطلاب بين اسم إنّ وخبرها، وهذا يظهر في النطق. ومن الأخطاء ما يتعلق بترتيب الجملة، وما يتعلق بمعنى الجملة، حيث يقع الطلاب في التناقض لجهلهم بمعنى الجُملة، أضف إلى ذلك كثرة وقوع الخطأ في المعاني العامة كالنّفي، والاستفهام، والشّرط.

وهذه نماذج لبعض الأخطاء الصياغيّة المعنوية الشائعة لدى المتناظرين المبتدئين:

العبارات والأساليب الخاطئة	الصواب
الحجتنا الأولى / حجتنا الأول	حجتنا الأولى / الحجة الأولى
جمهور الكرام	الجمهور الكريم
شكراً برئيس البرلمان	شكراً لرئيس البرلمان
نطالب إلى رئيس البرلمان	نطالب رئيس البرلمان، أو نطلب من رئيس البرلمان
قبل أن أطوّل كلامي	حتى لا أطِيلَ عليكم
أود أن أكشف عنكم الأخطاء	أود أن أكشف لكم الأخطاء
ولا أنسى إلى الجمهور الكريم	ولا أنسى الجمهور الكريم
وهذه من حجَّتِنا	هذه هي حجَّتُنَا، أو هذه من حُجَجِنَا
وجدتُ غامضا في حجج المعارضة	وجدتُ غموضاً في حجج المعارضة
أنا لا أوافق هذا المشروع	أنا لا أوافق على هذا المشروع
الحكومة اقترحت بهذا المشروع	الحكومة تقترح هذا المشروع

هذا فقط مني	أكتفي بهذا القدر
لأن توجد لهم المعلومات ناقص	ليس لديهم معلومات كافية
يا اخوان الأعزاء	يا إخواني الأعزاء

تزويد المتناظرين بالعبارات التي يكثر استخدامها في المناظرات:

أ. عبارات استهلالية:

- سيدي الرّئيس...
- الأخوة والزملاء من الفريقين...
- زملائي في فريق الحكومة...
- إخواني في فريق المعارضة...
- الجمهور الكريم...
- حضرات السّادة الحكّام العدول...
- السيّد الرّئيس، حضرات الأعضاء المحترمين...
- حضرات السّادة الحكّام الأجلاء الذين وهبهم الله صفاء النّفوس، ورجاحة العقل ويقظة الضّمير...
- إنّه لشرفٌ عظيمٌ أنْ أَمثُلَ أمامَ هيئتكم الموقرة لأُمَثِّلَ موقفَ الحكومة حول هذه القضية...
- إنّه لشرفٌ عظيمٌ أنْ أَمثُلَ أمامَ هيئتكم الموقرة لأُمَثِّلَ موقفَ المعارضة حول هذه القضية...
- شرفٌ لا يدانيه شرفٌ أنْ أقفَ في ساحة عدلكم معلنًا الحقيقة مطالبًا بها...
- لا أقفُ هنا أمامكم مدافعًا عن باطلٍ لا، بل أقفُ مطالبًا أصلاً بالحقّ والحقيقة...

- وليس أجلّ ولا أسمى من الحقّ... ولا أبهى ولا أروع من العدل والإنصاف...
- إنّهُ لمن المستقر عليه عرفًا وقانوناً...
- وعلى هدي ما تقدم نبيّن...
- وحيث إنه متى كان ما تقدم من أدلة وبراهين، فإن...
- يضحي الدّليل القائم قد أحاطَ به إسارٌ من الشّكِ غير كافٍ لإقرار الموضوع...
- باسم الحقّ، وباسم العدل، يشرفني ويرفع من قدري، أنْ أقفَ اليومَ في محراب عدلكم (البرلمان) وبين أيدي حضراتكم لأبيّن لكم موقف...
- إنه ليسعدني ويثلج صدري في هذا اليوم الأغر أنْ...

ب. عبارات للدفوع والردود:

- تلكَ حُجَّةٌ باطلةٌ وَبُطْلانُها يُغِني عن إبطالِها.
- تلك حُجَّةٌ فاسدةٌ ظاهرةُ الفسادِ، وفسادُها الظاهرُ يغني عن إفسادِها.
- تلك حُجَّةٌ واهيةٌ ظاهرةُ البطلانِ والضّعفِ.
- تلك حُجَّةٌ مردودةٌ، لا يقبلها عقلٌ ولا منطقٌ.
- أليس هذا دليلاً واضحاً على فساد دفوع المعارضة.
- يبدو أنه لم يتوضح ما أريدُ شرحه...
- ربما أسأتَ فهمي...
- لعلك لم تعطني الوقت الكافي لتوضيح فكرتي...

ت. عبارات للرّد:

- ادعت الحكومة فيما ادعت أن...
- زعمت المعارضة أن...
- فهذا يا أخواني زعم باطل باطل، وادعاء كاذب لا تسنده أدلة!
- توهمت الحكومة أن...

- خُيّل إلى الحكومة أن...

ث. صيغة المطالبة:

١. صيغ مطالبة الحكومة:

نورد بعض الصيغ التي يمكن استخدامها للتعبير عن مطالبة الحكومة أمام البرلمان بقبول اقتراح المشروع المقدم منها:

- ونظرًا للأسباب السابقة التي بيناها، ونظرًا للمبررات والحجج التي طرحناها على مسامعكم نطالِبُ البرلمانَ الموقر ونناشده أن يقبلَ الاقتراح المقدم قبولاً تاماً، وشكراً على حُسن استماعكم والسلام.
- تلك هي الحجج والأدلة والبراهين التي سقناها وشرحناها أمامكم، وبناءً على ذلك فالحكومة تطلب من هيئة البرلمان الموقر قبول هذا الاقتراح / المشروع والموافقة على إقراره لما فيه من المنافع والفوائد.
- وحيث إن ما قدمته المعارضة من أدلة وبراهين قد خلا تماماً من ثمة دليل على صحة دعواها، إذ لم يشهد الواقع على صدق كلامهم، فالموضوع المعروض من قِبلهم قائم على غيرِ سندٍ من الواقعِ أو القانونِ، مما يتعيّن القضاءُ برفضه تمامًا، وبناًء عليه نناشد هيئة البرلمان الموقرة قبول المشروع المقترح قبولاً تامًا نظرًا لما فيه من المصلحة العامة، وإقراره لما فيه من منافع تعود على الشعب.
- من كلام الحكومة في بداية التعريف: سوف نناقش الموضوع أمام مجلس البرلمان الموقر للإلمام بجوانبه كافةً من حيث بيان:

أولاً: الفكرة العامّة للموضوع.

ثانيًا: المفاهيم الأساسية والمصطلحات.

ثالثًا: الحجج والأسانيد الداعمة له، وهي على النحو الآتي: أولاً... ثانياً... ثالثاً... موضحين لمعاليكم بماذا تطالب الحكومة؟ ولماذا في هذا اليوم الأغر؟ ولنبين لكم ما حقيقة الرأي الذي تتبناه الحكومة.

٢. صيغ مطالبة المعارضة:

نورد بعض الصيغ التي يمكن استخدامها للتعبير عن مطالبة المعارضة برفض المشروع:

- السادة الكرام: إنه من الوهم الاعتقاد بما زعمته الحكومة.
- نحن المعارضة التي لا تعارض إلا من أجل إظهار الحق والحقيقة وكشف زيف ادعاءات الحكومة دفاعًا عن مصالح الشّعب المهضومة نناشد البرلمان الموقّر مقتنعًا بما أثبتناه بالبراهين والأدلة بطلان مشروع الحكومة، وعدم إقرار أو الموافقة عليه لما فيه من الفساد.
- نناشد هيئة البرلمان الموقّر – شاكرين ومقدرين – رفض اقتراح الحكومة رفضًا قاطعًا وباتًا، لأنه مجرّد خيالٍ ووهمٍ ولا يمكن تنفيذه، ولأن في قبوله والعمل به إهدار لحقوق الشّعب والمواطن.
- ومع ذلك فإن الحيثيات التي قدمناها والمبررات، والدوافع لتؤكد بما لا يدع أي مجال للشك أن مشروع الحكومة مشروع لا يقبله عقلُ ولا منطقٌ، ولا يقره شرعٌ أو عرفٌ؛ لذا نطالب البرلمان ونناشده رفض هذا المشروع رفضَاً باتًا.

النتائج والتوصيات:

لقد دأبت الجامعة الإسلامية العالمية على إعداد برامج متعددة، وأنشطة مختلفة، وفعاليات حيويّة؛ من أجل النّهوض بمستوى الطّلاب علميًّا وأكاديميًّا، وتنشيطهم وتقوية الرّوابط الأخوية بينهم عبر الالتقاء بهم والتّعارف بينهم في تنافسٍ شريفٍ، ومن هذه البرامج التي تنظمها الإدارة بالتّعاون مع النّادي وأجهزة الجامعة الأخرى المسابقات المحليّة، والعالميّة في المناظرة باللغة العربيّة على المستويين: النّاطقين بغيرها والنّاطقين بها بوصفها اللّغة الأم، هذا فضلاً عن مسابقات المناظرة في اللّغة الإنجليزيّة، واللّغة الملايويّة.

ولقد كانت، ولا تزال، مشاركة الطّلاب ومساهماتهم في أنشطة نادي المناظرة باللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية تمثّل لهم مناسبة عظمى وفرصة سارّة للتّعبير عن رغباتهم وطموحاتهم وإظهار مواهبهم. بيد أن تلك المناسبة تتطلب تكثّيف الجهود من قِبَلِ الجميع من أجل نجاح هذه التّدريبات والأنشطة وإفادة الطّلاب بالوسائل المتاحة كافةً ومدهم بالأساليب النّافعة لتوعيتهم بالقضايا الوطنية الراهنة، وبيان الحقّ بدليله السّاطع وبرهانه القاطع، سواء أكان ذلك بالخطاب المسموع، أم كان بالخطاب المقروء والمكتوب، أو كان بالدّعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبناء على ما تقدم، يوصي البحث بالآتي:

١. تطوير مسابقات المناظرة العربية ونشرها على المستوى العالمي.
٢. إنشاء معهد للمناظرة العربية، لإعداد المسابقات، وتدريب كوادر من الحكام من الماليزيين وغيرهم لتحكيم المسابقات المحلية والدولية.
٣. وضع معايير أكثر مصداقية لقياس مهارات الطلاب في المناظرات.
٤. تدريب حكام محليين محايدين من جهات غير جامعية، كالجهات الدعوية، والمؤسسات التي على علم باللغة العربية وفنونها وآدابها.
٥. تعاون الجامعات العربية في البلاد العربية مع الجامعات الماليزية لعقد برامج ومسابقات في المناظرة باللغة العربية.
٦. إدخال أنشطة المناظرات في المقررات التعليمية الأكاديمية.
٧. عقد مؤتمر عالمي حول فنون المناظرة باللغة العربية وطرائق تحكيمها.

المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبدالوهّاب ومحمد صادق العبيديّ، (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، [د.ت.]).
٢. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (القاهرة: دار الريان للتراث، د.ت.).

٣. الحسناوي، رحيم جبر أحمد، المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية الإسلامية، (عمان: دار أسامة، ١٩٩٩م).
٤. الصديق، حسين، المناظرة في الأدب العربي والإسلامي، (القاهرة: الشكة المثرية العالمية للنشر لونجمان، ٢٠٠٠م).
٥. عبد الحميد، محمد محي الدين، رسالة الآداب في علم أدب البحث والمناظرة، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ط٥، ١٩٥٣م).
٦. الفارسي، إبراهيم؛ وصديق، صلاح عوض الله، المرشد المكثف في المناظرة، (مذكرات غير منشورة)، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بغداد: منشورات دار السلام، ١٩٨٢م).